

[704] المجلس 704 - كتاب الجهاد - 432 - باب وجوب الجهاد

فضل الغدوة والروحـة - عـيد العـزيـز بن باـز

عبدالعزيز بن باز

قال الامام النووي رحمة الله تعالى كتاب الجهاد قال الله تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين.
وقال الله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم. وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. وعسى ان تحبه شيئاً وهو - 00:00:00
لهم والله يعلم وانتم لا تعلمون. وقال تعالى انفروا خفافاً وتقدلاً وجاحدوا اموالكم وانفسكم في سبيل الله. وقال تعالى ان الله اشتري
من المؤمنين انفسهم واموات ولهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. وعدا عليه حقاً - 00:00:30
بالدورات والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم. وقال تعالى لا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل - 00:01:00

لله باموالهم وانفسهم. فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى. ففضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. درجات منه ومغفرة ورحمة. وكان الله غفورا رحيم. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا هل ندلكم - [00:01:20](#)
تجارة تنجيكم من عذاب اليم. تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله لاموالكم وانفسكم. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم - [00:01:50](#)
واخرى تحبونها نصر من الله وقدح قريب وبشر المؤمنين. والاليات في الباب كثيرة مشهورة واما الاحاديث في فضل الجهاد فاكتروا من ان تحصر. فمن ذلك عن ابى هريرة رضي الله عنه قال - [00:02:20](#)

قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال عندي هل في سبيل الله قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور. متفق عليه - 00:02:40

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي العمل احب الى الله تعالى؟ قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله؟ متفق عليه - 00:03:00

وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي العمل افضل؟ قال الايمان بالله والجهاد في سبيل متفق عليه. وبالله التوفيق
هـ صـ اللـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ اللـهـ وـعـلـىـ اـسـمـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ اـسـمـ اللـهـ وـعـلـىـ اـصـحـاـبـهـ وـمـنـ اـهـتـدـىـ بـعـدـ اـمـاـ بـعـدـ 00:03:20

هذه الآيات الكريمة وما جاء في معناها والحاديـثـ الثلاثة كلها تدل على فضلـ الجـهـادـ والـجـهـادـ هوـ سنـامـ الـاسـلامـ وـبـهـ قـوـامـهـ وـاـنـتـشـارـهـ

جihadهم الدعوة وعدم وجود القوة فكان جهادهم بالدعوة الى الله والتبلیغ عن الله وهكذا في اول الهجرة كان جهاد بالدعوة الى الله

وقاتلوا حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. قاتلوا حتى يأتون فتنة وان يكون الدين كله لله وقال انشروا خفافا

وقال جل وعلا في سورة يا ايها هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب العلم؟ تؤمن بالله ورسوله وتجاه المسلمين باموالهم وانفسهم

ذلك ان كنتم تعلمون هذه التجارة العظيمة ايام و الجهاد - ٠٥:٤٤:٤٠

الى الدخول في دين الله. ومن ابى غسل بالسيف حتى يخضع للحق او يؤدى الجزية ان كان من اهل الجزية كاليهود - [00:04:59](#)
اليهود والنصارى والمجوس ولهذا قال جل وعلا قاتلوا الى يغصب الله ولا باليوم الاخر ولا يحرم ما حرم الله ورسوله ولا يدين دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى وهم صاغرون - [00:05:20](#)

وقال جل وعلا ان الله شرع منهم انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ولا يأتي الجهاد كثيرة جدا وهي تدل على فضله العظيم وانه من افضل الاعمال بعد الايمان ولهذا مما سئل عليه الصلاة يا رسول اي العمل افضل - [00:05:37](#)

قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم اي ؟ قال الجهاد في سبيل الله. قيل ثم اي ؟ قال حج مبرور اول شيء توحيد الله والاخلاص له والايام به بكل ما اخبر الله به ورسوله - [00:05:56](#)

واداء الفرائض من صلاة وزكاة وصوم وحج ونحو ذلك ثم الجهاد فرض كفاية مع القدرة في سبيل الله لانواع الكفرة من اليهود والنصارى والوثنيين وغيرهم بانواع الكفرات لكن من كان من اهل اليهود والنصارى - [00:06:09](#)

فانه يجاهد حتى يسلم او يؤدى الجزية. وهكذا اليوم المجرم اما الكفار الاخرين الوثنيون والشيعيون فهولاء يجاهدون حتى يسلمو. ولا تقولوا منهم الجزية وهكذا لما سئل اي العمل افضل ؟ قال ايمان بالله قال الصلاة على وقتها. يعني في حق المؤمن. الذي قد امن وصل على الصلاة - [00:06:34](#)

عمود الاسلام قيل عليه ثم ان يقال بر الوالدين. لأن مقدم على جنس الجهاد. قيل ثم اي ؟ قال الجهاد في سبيل الله فبر الوالدين امر الناس وفرضية. ولهذا لما سأله قال يا رسول الله - [00:06:57](#)

اني احب ان اجاهد في سبيل الله فقال احیوا والداك ؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد قال ارجع فاستأذنهما فدل ذلك على تقدم الجهاد البر على الجهاد وان بر الدين والقيام بحقهما مقدم فاذا اذنا فلا بأس - [00:07:16](#)

واللفظ الاخر قال لما سئل اي العمل افضل ؟ قال الصلاة على وقتها قيل ثم يقال الجهاد في سبيل الله فالمؤمن يبدأ بما افرض الله عليه من صلاة وغيرها - [00:07:36](#)

واذا جاء الجهاد قام بواجبه من الجهاد حسب الطاقة واذا كان الوالدان في حاجة اليه ولم يأذن له قدم برهما والقيام عليهم. فاذا اذن له جاهد مع المسلمين والجهاد اقسام جهاد النفس في طاعة الله ورسوله - [00:07:53](#)

لها في الدعوة الى الله بالمنكر والجهاد في قتال الكفار اينما كانوا فجهادنا في اداء فرع الله امر لازم. وهكذا الجهاد في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او اللازم حسب الطاقة - [00:08:13](#)

وهو فرض الهدایة ايضا هو الجهاد بالسيف للاعداء الله حتى يدعوا في الاسلام او يؤدوا الجزء ان كانوا من اهلها وشرط ذلك ان يقوى عليه وان يستطع ذلك فان لم يستطع - [00:08:29](#)

لكونه اعمى او مريض او اعرج فهو مسامح او عاجز عن النفقه ليس عنده نفقه وليس في بيت المال المال ينفق عليه فهو ساقط ايضا عنه لأن الله يقول فاتقوا الله ما استطعتم - [00:08:46](#)

فمن استطاع الجهاد بنفسه او باشعافه غيره جاهد ومن عجز او كان مريضا او اعرج او اعمى فهو مسامح او من والداته ولم يأتنا له او احدهما فهو معذور. وفق الله الجميع - [00:09:02](#)